

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 183

محمد بن صالح العثيمين

الله عز وجل يبحث عنه يحتمل هذا ويحتمل انه اقام عليه الحجة نعم ولهذا في القناة الاخرى قال اعلم ان الله على كل شيء قادر انما يؤخذ منها ما سبق ان اشرنا اليه وهي بيان نعمة الله على هذا الرجل - 00:00:00

حيث لم يدعه يهيم في ظلاله وتشككه او ما اشبه ذلك نعم ولا مثلي يوما او بعد يوم. مم يقولون ايه ويقولون القرينة انه اماته الله في اول النهار واحياه - 00:00:27

في اخر النهار او يؤخذ القرينة من لما رأى القرية قالوا على عروسها قال ان عياذ الله بعد موتها هادي يمكن طيب الشراب صالح للاستعمال الطعام باقي على ما هو عليه صالح للشرب الاكل والشرب - 00:00:51

اما لو قال فكل هو واشرب قلنا كذلك يعني كان بس ايه لكن ما يلزم منه انه يأكل ويشرب اما لو قال فكله واشربه قلنا الف مفرغة على ما قبلها ومعنى ذلك انه لو تغير - 00:01:16

فلا يؤكل ولا يشرع لأن هو المقصود النظر إلى هذا هذا الامر العجيب وهو ان عدم ترجله يخالف للسنن الكونية وهذا الحمار الذي هو اصبر على اه التقلبات الجوية من الطعام والشراب هو الذي مات - 00:01:38

تصرح عظامه الى ما شاهد قوة الله عز وجل لانه ابقى على الطعام على ما هو عليه. نعم القدرة من قبل طيب نعم المفروض يعني في قوله تعالى يعني في قوله اعلم ان الله على كل شيء قادر ان يعني يستفاد منه الفرق - 00:02:04

بين الاسنان والحيرة حيث ان الانسان الحيوان لو رأى اشياء كثيرة لم يعني يدركها ولو علموا يعني ولو رآها بعينه والله اني ما ادرى والله ان هذا تمشي على راسها بعد - 00:02:35

يمكن فاستطاع الجبار ما يمنعه من ان الانسان يصل الى العلم لكن على قراءة اعلم هو اللي يمكن ان ان يرد بها الجبرية لانه لو كان الانسان مجبور لكان توجه الخطاب اليه بالامر والتكليف - 00:02:51

ها انا هو عبئا ثم قال الله تعالى الم ترى نعم. واد قال ابراهيم رب ارني كيف تحسي الموتى؟ قال او لم تؤمن قال بل ولكن ليطمئن قلبي الى اخره - 00:03:09

في ابراهيم قراءة ابراهيم وابراهيم وفي ارني ايضا قراءاتان ارني وارني بالسكون الراء وفي قوله فصرهن قراءاتان ايضا انصرهن بالطن وصرهن بالكسر وفي قراءة وفي جزء قراءاتان ايضا جزءا وجزءا من سكون الزاد - 00:03:28

فهذه كم كلمة؟ واحد اثنين ثلاث اربع كلمات في كل كلمة منها قراءاتان سبعيناتان قال الله تعالى واد قال ابراهيم اذ مفعول لفعل محنوف تقديره اذكر اذ قال ابراهيم وارني كيف - 00:04:08

الرؤيا هنا بصرية فتنصب مفعولا واحدا لكن لما دخلت عليها همزة التعديه صارت تنصب مفعولين الاول الياء والثاني جملة كيف تحسي الموتى اولم تؤمن فيها اعرابان مشهوران احدهما ان الهمزة دخلت - 00:04:34

على مقدر عطف عليه قوله ولم تؤمنوا وهذا المقدر يكون بحسب وعلى هذا فالهمزة في محلها والقراءة الثانية والاعراب الثاني ان الهمزة مقدمة وحرف العطف مؤخر واصلها واللم فتكون هذه الجملة معطوفة على ما قبلها - 00:05:06

وذكرنا ان هذا الاعراب اسلم لان الانسان ربما يقدر فعلا ليس هو المراد واسهل لئلا يتعب الانسان نفسه في طلب فعل يكون مناسبة طيب وفي قوله صرhen بالظلم - 00:05:40

من صار يثور وبالكسر انصار يصير طيب وفي قوله يأتينك سعيا الفعل هنا مرفوع ولا مزومها وعلى كل حال مبني لكن نالوا في

محل جازم ولا في محل رفع؟ ها؟ في محل جزم على انه جواب الطلب نعم - 00:06:10

هذه هي القصة الخامسة التي فيها احياء الموتى في هذه السورة اليه كذلك؟ هذه الخامسة والاولى في بني اسرائيل والثانية لا لا في القتيل في القتيل من بني اسرائيل في قصة البقرة - 00:06:42

والثالث نعم الم تر للذين خرجوا من ديارهم وهم ملوك حذر الموت لا يا اخي ما فيها والرابعة في قصة الذي مر على قرية وهي خاوة من روسيا والخامس هذه الاية - 00:07:12

كلها فيها احياء الموتى في هذه الدنيا فيكون فيه اية ظاهرة على اه في الرد على المنكرين للبعث نعم وسيأتي ان شاء الله في الفوائد قال واذ قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام هو - 00:07:35

الاب الثالث للنبياء الاول ادم والثالث ابراهيم كما قال تعالى ملة ابيكم ابراهيم وقال في نوح وجعلنا ذريته هم الباقيين وادم معلوم انه ابو البشر طيب قال ربي ارني كيف تحيي الموتى - 00:07:59

ربي مبتدأ ان اخطأ فقوموني. ربي منادي اين حرف النداء؟ محفوظ محفوظ للعلم به طيب ربي ان نعرف ان المنادي يكون منصوبا يا بخاري ويكون احيانا مبنينا على الظم وهذا لا منصوبا - 00:08:27

ولا مبين عظم زيد وهذا منها هذا من اضال مضاد اليه المتكلم ويرى المتكلم هنا محفوظة وباقى الكسرة ما هي عوضا عنها؟ دليل عليها. طيب اذا كيف نقول في اعرابه؟ نقول ربي منادي - 00:08:55

منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم محفوظة للتخفيف من ظهورها؟ اشتغال المحل بحركة المناسب وقوله ربي ارني يعني ارني يعني حتى اري في لغة النعامة نقول وردة - 00:09:22

نعم نقول ارني يعني اجعلني انظر واري يعني كيف تحيي الموتى تقال هنا عن الكيفية مهوب عن الامكان لان لان ابراهيم لم يشك في القدرة لكن اراد ان يعرف الكيفية كيف يحيي الله الموتى - 00:09:45

بعد ان اماتهم وصاروا شرابة وعظاما كيف يحييهم نعم فالسؤال اذا عن الكيفية لا عن معنى الاحياء لان معنى الاحياء عنده معلوم والسؤال عن الكيفية وقول كيف تحيي الموتى هل مراد ابراهيم عليه الصلاة والسلام اي موت يكونون - 00:10:06

او ان المراد به الموتى منبني ادم فضرب الله له مثلا بالطير الاربعة اذا نظرنا الى اللفظ الموتى وجدنا انه عام يعني اي احد او اي شيء يحييه الله عز وجل امامه فقد اراه - 00:10:33

قال الله تعالى له اولم تؤمن يعني الست مؤمنا وهذا الاستفهام للتقرير ويصل الانكار او للنفي فهو قوله تعالى الم نشرح لك صدرك يعني قد شرحنا لك او لم تؤمن - 00:10:52

يعني اود امنت بهذا للتقرير تقرير ايمان ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال بلى مقررا لهذا الشيء وقول تؤمن فسر كثير من الناس الایمان في اللغة في التصديق فقال الامام في اللغة التصديق - 00:11:16

وهذا التفسير ليس بدقيق لكنه تفسير بما يقارب كتفسيرهم الريب ها بالشك وتفسيرهم الرهن بالحبس وتفسير قولهم ان تسل نفس اي تجسس وما اشبه ذلك مما يفسرون في المعنى المقارب الذي يقرب - 00:11:42

للفهم والا ففي الواقع ان بين الایمان والتصديق فرقا ويدلك على هذا التعدي فالتصديق يتعدى بنفسه وبحرف الجر تعدى بنفسه وبحرف الجر ويختلف بالمعنى اذا عدي بنفسه اذا عدي بحرف الجر - 00:12:13

انتبه واما الایمان فلا يتعدى الا بحرف الجر ما يتعدى بنفسه واضح؟ طيب نرجع الى التصديق التصديق يتعدى بنفسه وبحرث الجر ومع ذلك يختلف معناه فتقول صدقته اي صدقت المخبئ - 00:12:45

وتقول صدقته اي في الخبر ولا بالخبر الخبر فتغير المعنى بين تعديته بحرف الجر وتعديته بنفسه وتغير المعنى بذلك واختلاف تعدي الفعل يدل على ان بينهما فرقا اذ لو لم يكن بينهما فرقا لكان - 00:13:11

لك لتساوي الاعلان او نتساوى المادتان بالتعدي واللزوم انتبه ليش لان المفسر يطابق المفسر امن تتعدى بنفسها ولا بحرف الجر تتعدى بحرف الجر وتتعدى بحرف الجر اللام وبحرف الجر الباء - 00:13:37

ويختلف معناه انتبه لا تقول امنته كما تقول صدقته ابدا هذا لا يوجد في اللغة العربية لكن تقول امنت به وامنت له امنت به وامنت له

00:14:07 امنت به تفيد معنى الاقرار والطمأنينة -

تفيد معنى الاقرار والطمأنينة ولهذا يقال اقررت به واطمأننت به عرفتم لكن امنت له تفيد معنى الاستسلام استسلمت له وانقذت له مع الاقرار لان امن من حيث الاقرار ما تتعذر باللام -

00:14:35 لكن اذا تضمنت معنى الاستسلام تعدد الا ولهذا كان الایمان شرعا لا بد فيه من اطمئنان وهو القبول ومن اذعان وهو الاستسلام تصح الان ان الایمان لا يصح ان يجعله بمعنى التصديق -

00:15:01 على سبيل الاطلاق لهذا المعنى الذي اشرنا اليه لكن لا مانع لا نفسره بالتصديق لانسان نريد ان نقرب له ليش؟ المعنى اما على وجه التدقيق والتحقيق -

00:15:27